@ 266 @ يجوز غير ذلك وتأمل لم خصت ! 2 2 ! ب ! 2 2 ! و ! 2 2 ! ب ! 2 2 ! وقال الطبري ! 2 2 ! هذه هي التي تتصرف في طرق الكلام كما تقول جعلت كذا فكأنه قال وجعل إظلامها وإنارتها .

قال القاضي أبو محمد وهذا غير جيد لأن ! 2 2 ! إذا كانت على هذا النحو فلا بد أن يرتبط معها فعل آخر كما يرتبط في أفعال المقاربة كقولك كاد زيد يموت جعل زيد يجيء ويذهب وأما إذا لم تربط معها فعل فلا يصح أن تكون تلك التي ذكر الطبري وقال السدي وقتادة والجمهور من المفسرين ! 2 2 ! الليل و ! 2 2 ! النهار وقالت فرقة ! 2 ! 2 الكفر و ! 2 2 ! الإيمان .

قال القاضي أبو محمد وهذا غير جيد لأنه إخراج لفظ بين في اللغة عن ظاهره الحقيقي إلى باطن لغير ضرورة وهذا هو طريق اللغز الذي برىء القرآن منه و ! 2 2 ! أيضا هنا للجنس فإفراده بمثابة جمعه .

وقوله تعالى ^ ثم ^ دالة على قبح فعل ! 2 2 ! لأن المعنى أن خلقه السموات والأرض وغيرهما قد تقرر وآياته قد سطعت وأنعامه بذلك قد تبين ثم بعد هذا كله عدلوا بربهم فهذا كما تقول يا فلان أعطيتك وأكرمتك وأحسنت إليك ثم تشتمني أي بعد مهلة من وقوع هذا كله ولو وقع العطف في هذا ونحوه بالواو لم يلزم التوبيخ كلزومه ب ^ ثم ^ ! 2 2 ! في هذا الموضع هم كل من عبد شيئا سوى ا قال قتادة هم أهل الشرك صراحية ومن خصص من المفسرين في ذلك بعضا دون بعض فلم يصب إلا أن السابق من حال النبي صلى ا عليه وسلم أن الإشارة إلى عبدة الأوثان من العرب لمجاورتهم له ولفظ الآية أيضا يشير إلى المانوية ويقال المانية العابدين للنور القائلين إن الخير من فعل النور والشر من فعل الظلام وقول ابن أبزى إن المراد أهل الكتاب بعيد و ! 2 2 ! معناه يسوون ويمثلون وعدل الشيء قرينه ومثيله والمنوية مجوس وورد في مصنف أبي داود حديث وهو القدرية مجوس هذه الأمة ومعناه الإغلاظ عليهم والذم لهم في تشبيهم بالمجوس وموضع الشبه هو أن المجوس تقول الأفعال خيرها خلق النور وشرها خلق الظلمة فجعلوا خالقا غير ا والقدرية تقول الإنسان يخلق أفعاله فجعلوا خالقا غير ا تعالى عن قولهم وذهب أبو المعالي إلى التشبيه بالمجوس إنما هو قول القدرية إن الخير من ا وإن الشر منه ولا يريده .

وإنما قلنا في الحديث إنه تغليظ لأنه قد صرح أنهم من الأمة ولو جعلهم مجوسا حقيقة لم يضفهم إلى الأمة وهذا كله ان لو صح الحديث وا الموفق .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية قال مجاهد وقتادة والضحاك وغيرهم . . . المعنى خلق آدم من طين والبشر من آدم فلذلك قال ! 2 2 ! وحكى المهدوي عن فرقة أنها قالت بل المعنى أن النطفة التي يخلق منها الإنسان أصلها من طين ثم يقلبها ا نطفة وذكره مكي والزهراوي والقول الأول أليق بالشريعة لأن القول الثاني إنما يترتب على قول من يقول بأن الطين يرجع بعد التولد والاستحالات الكثيرة نطفة وذلك مردود عند الأصوليين واختلف المفسرون في هذين الأجلين فقال الحسن بن أبي الحسن وقتادة والضحاك ! 2 2 ! أجل الإنسان من لدن ولادته إلى موته والأجل المسمى عنده من وقت موته